درجة تطبيق أنموذج كارول من قبل مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد في الثانويات الشرعية في حمص من وجهة نظرهم

إعداد
بدر الدين حسان النجار

إشراف
د. حوران سليمان د. ابتسام محمد فارس

1-طالب دكتوراه، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق
2-عميد كلية التربية الثالثة في القنيطرة قسم المناهج وطرائق التدريس.
3-أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن درجة تطبيق مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد في الثانويات الشرعية لخطوات أنموذج كارول من وجهه نظر المدرسين أنفسهم في محافظة حمص، وتقديرهم لها واقتراح الحلول الممكنة لها، ولتحقيق هذا الهدف صُمِّمت استبانة وجهت لعينة من المدرسين والمدرسات في الثانويات الشرعية وعددهم (20) من أصل (29) موزعين على (24) ثانوية شرعية في محافظة حمص، وتكونت الاستبانة من (10) فقرات بحسب خطوات أنموذج كارول التي تم تفريغها على شكل استبانة أخذت بعين الاعتبار متغير المؤهل العلمي ومتغير الخبرة، دون التعرض لمتغير النوع لأن طريقة التدريس لا تتعلق بذكورة ولا أنوثة وقد أجري هذا البحث في الفصل الأول من العام الدراسي (2025/2024)، ثم استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وقد أسفرت عن النتائج الآتية:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المدرسين والمدرسات من حملة الإجازة الجامعية ودبلوم التأهيل التربوي لصالح المدرسين والمدرسات من حملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي.

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المدرسين والمدرسات من حملة الإجازة الجامعية وحملة المعهد، كما أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد الذين لديهم خبرة في التدريس أقل من (5) سنوات والمدرسين

والمدرسات الذين لديهم خبرة من (5) إلى (10) سنوات لصالح المدرسين والمدرسات الذين خبرتهم لصالح المدرسين والمدرسات الذين خبرتهم أقل من (5) سنوات يعزى ذلك لاطلاعهم على المستجدات التربوية وطرائق التدريس الحديثة.

كما أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المدرسين والمدرسات الذين لديهم خبرة في التدريس أقل من (5) سنوات والمدرسين والمدرسات الذين لديهم خبرة أكثر من (10) سنوات لصالح المدرسين والمدرسات الذين خبرتهم أقل من (5) سنوات. وفي ضوء نتائج الدارسة خلص الباحث إلى مجموعة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: خطوات، أنموذج كارول، التلاوة والتجويد، الثانويات الشرعية.

of the Carroll model by male and female The degree of application teachers of recitation and intonation in religious secondary schools in Homs from their point of view

Abstract

The current research aims to reveal the degree of application of the steps of the Carroll model by male and female teachers of recitation and intonation in Sharia secondary schools from the point of view of the teachers themselves in Homs Governorate, and their appreciation of it and suggesting possible solutions for it. To achieve this goal, a questionnaire was designed and directed to a sample of male and female teachers in Sharia secondary schools, numbering (20) out of (29), distributed over (24) Sharia secondary schools in Homs Governorate. The questionnaire consisted of (10) paragraphs. According to the steps of the Carroll model, which was emptied in the form of a questionnaire that took into account the

variable of academic qualification and the variable of experience, this research was conducted in the first semester of the academic year (2024/2025), then appropriate statistical methods were used to analyze the data, which resulted in the following results: There is a statistically significant difference between the average scores of male and female teachers who hold a university degree and a teaching qualification diploma in favour of male and female teachers who hold a teaching qualification diploma. There is no statistically significant difference between the average scores of male and female teachers with a university degree and those with an institute degree. There is also a statistically significant difference between the average scores of male and female teachers of the recitation and intonation course who have less than (5) years of teaching experience and male and female teachers who have experience from (5) to (10) years. In favor of male and female teachers with less than (5) years of experience. This is attributed to their familiarity with educational developments and modern teaching methods. There is also a statistically significant difference between the average scores of male and female teachers with less than (5) years of teaching experience. This is attributed to their familiarity with educational developments and modern teaching methods. There is also a statistically significant difference between the average scores of teachers with less than (5) years of teaching experience and teachers with more than (10) years of experience. For teachers with less than (5) years of experience. In light of the study's findings, the researcher concluded with a set of proposals.

Keywords: Steps, Carroll's model, , recitation and intonation, Sharia secondary schools.

المقدمة:

تعد الثانويات الشرعية قبلة لطلاب العلم الشرعي في المرحلة الإعدادية والثانوية لأنها منهل للعلوم الشرعية والعامة (مثل الرياضيات والفيزياء واللغات)، لأن موادها الدراسية تتضمن مناهج التعليم العام في وزارة التربية إضافة إلى المناهج ذات الصبغة الشرعية كالقرآن الكريم تلاوة وتجويدا وتفسيرا والفقه الإسلامي وأصوله والحديث الشريف والسيرة النبوية، ويعكف القائمون على هذه المناهج الشرعية دراسة وتطويرا لمواكبة الانفتاح المعرفي والنظريات التربوية الحديثة، لأنهم يؤمنون أن نشر العلوم الشرعية فرض كفاية لا يمكن القعود عنه ويجب تزويد طلاب العلم بالعلوم النافعة في دنياهم وأخراهم ليكون خريجوا الثانويات الشرعية قادرين على الاندماج في المجتمع والقيام بواجباتهم العلمية والدعوية وإقامة الشعائر الدينية كالإمامة في المساجد وتحفيظ القرآن الكريم بما يرضي الله تعالى. وتتميز هذه المناهج أنها تعطي طلابها تصورا موسعا عن المواد المقررة في المرحلة الجامعية (كلية الشريعة أو ما يعادلها)، الذين يحق لهم المتابعة في سلم التحصيل العلمي والالتحاق بكليات الشريعة وهم أولى من غيرهم، ومن المواد الشرعية المقررة المستقلة :"التلاوة والتجويد" التي تعنى ببيان الطريقة المثلى لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وحسن أداء قراءته، ولقد كان هذا المقرر ولا يزال محط أنظار واهتمام كل المشتغلين والمعنيين بالقرآن الكريم بغية تذليل

الصعوبات والتحديات وبيان أقصر الطرق وأسهلها التي تجعل من طلاب العلم الشرعي يصلون إلى حد الإتقان وتطبيق القواعد التجويدية المتعارف عليها عند أهل الفن، كيف لا وهذا الكتاب هو أقدس كتاب وعلى المسلم عموما وطالب العلم على وجه الخصوص أن يوليه جل اهتمامه وحسن الإقبال عليه، ولأنه يكسبهم النطق السليم وحسن التعبير ويصون اللسان عن اللحن ويرفع قدر صاحبه في الدنيا والآخرة، ولقد رغبت النصوص القرآنية والسنة الشريفة بتعليم القرآن الكريم والصبر على تعليمه وتعلمه (لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ () إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ () فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ () ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) (سورة القيامة 17_19) وحديث (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وحديث :"مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده، وهو عليه شديد، فله أجران"

وتعد تلاوة القرآن الكريم من المهارات الأدائية الراقية وتصنف ضمن المهارات اللفظية التي يتطلب تعلمها جهدا وزمنا وتدريبا وتمرينا متواصلا بنية خالصة وهمة عالية ذلك؛ لأن التلاوة عبادة بحد ذاتها، كيف لا وهي غذاء فكري وروحي وثروة حفظت للعرب لغتهم (موسى واخرون، 1992، 49)

ولقد كان تعليم القرآن الكريم قديما وحديثا يهدف من حيث النتيجة إلى الإتقان من خلال خطوات علمية، تتمثل في تقسيم المحتوى إلى وحدات والتركيز على كل وحدة وعد الانتقال منها إلى غيرها حتى يتم إتقان التي قبلها، ويعد أنموذج كارول (Carroll) ترجمة عملية للتعلم الإتقاني؛ وهو يقوم على تزويد المتعلمين بوحدات تعليمية ذات تنظيم جيد، ولا يُسمح للمتعلم بالانتقال من

وحدة إلى أخرى حتى يتمكن من التي قبلها؛ وإلا أُعدّت له تغذية راجعة، كما أنه يُعد نوعاً من التعلم الإنساني الذي يفترض أن كل شخص له الحق في التعلم وأنه قادر على تحقيق مستويات عليا من التعلم إذا توفر له الوقت الكافي والأنشطة المناسبة، كما أنه يربط بين نوع التعلم والوقت المخصص له؛ مع التحصيل لأن غالبية المتعلمين يتوزعون توزيعاً اعتدالياً من حيث الاستعداد؛ فينخفض معامل الارتباط بين التحصيل والاستعداد؛ مما يشير إلى إمكانية الوصول إلى الإتقان؛ علماً أن الدرجات تصل إلى (80%) فما فوق لدى (80%) من المتعلمين الذين يتعلمون بهذا الأنموذج، وقد أشارت بعض الدراسات إلى فاعلية هذا الأنموذج في التمكن والوصول إلى الإتقان؛ كدراسة العريفي(2008) ودراسة الزهراني (2019).

ويذكر الجلاد (2007، 18) أن معلم التلاوة والتجويد ينبغي أن يمتلك مهارات خاصة وكفايات عالية ومهارات تدريسية متميزة.

ومن الكفايات التي ينبغي لمعلم القرآن أن يتحلى بها الصبر على التعليم والإخلاص والرفق واللين ومهارات التشجيع والتواصل وامتلاك المهارات التدريسية لمعرفة أنماط المتعلمين بغية مراعاة الفروق الفردية وتنويع طرائق التدريس لتناسب طبائع المتعلمين، ولعل أبرز ما ينبغي أن يملكه معلم القرآن الكريم معرفة الخطوات الرئيسة للتعلم الإتقاني حتى يسير عليها ويختصر الجهد والوقت على نفسه وعلى طلابه لتحقيق الهدف المنشود بأقل وقت وجهد وكلفة ممكنة.

وقد أوصت دراسة الزهراني (2019) بإجراء البحوث والدراسات على فاعلية التعلم الإتقاني في مراحل التعليم العام وصفوفه الدراسية المختلفة وفي فروع العلوم الشرعية بعد أن أثبتت فاعليتها في التحصيل الدراسي.

ومن خلال سؤال الموجه الاختصاصي عن درجة تطبيق مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد لخطوات كارول _ بعد أن تم الاتفاق عليها بينه وبين الباحث – أفاد بأن معظم المدرسين والمدرسات يطبقون هذه الخطوات لكن ليس بشكل منهجي وخطوات متتالية مما قد ينعكس سلبا على مخرجات التعليم لأنهم قد لا يكونون على اطلاع تام على هذه الخطوات، لأن بعضهم لم يتلق العلوم التربوية من خلال دبلوم التأهيل التربوي. وقد أوصت دراسة الزهراني (2019) بتطبيق خطوات التعلم الإتقاني.

ومن هنا فقد أضحى القيام بهذا البحث ضرورةً علميةً نظراً لعدم وجود دراسات على المستوى المحلي ـ في حدود علم الباحث ـ عالجت هذا الموضوع بغية الوصول إلى التمكن وإتقان أحكام التجويد نظرياً وعملياً في هذه المرحلة التعليمية.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث أثناء قيامه بجولات مع الموجه الاختصاصي على الثانويات الشرعية ومتابعة أداء المدرسين وقد صادف بعض الجولات حضور دروس التلاوة والتجويد فكان مما لاحظه الباحث حرص المدرس على إنهاء المحتوى المقرر ضمن الوقت المتاح بغض النظر عن درجة تطبيق الطلاب ووصولهم إلى مستوى الإتقان لمحتوى الدرس، ومما لاحظه أيضا عند مدرس آخر المبالغة في الجزئيات النظرية المعرفية على حساب الجانب العملي المهاري، وللتأكد من هذه الملاحظة قام بدراسة استطلاعية شملت ثلاثة من المدرسين في الثانوية الشرعية لعلماء حمص للبنين وثانوية خالد بن الوليد الشرعية، وهؤلاء المدرسون لهم باع كبير في تدريس التجويد ويحملون شهادة دبلوم التأهيل التربوي وعلى اطلاع جيد على العلوم التربوية، قد وجه إليهم السؤال الشفهي الآتي: ما أبرز خطوات التعلم الإتقاني (المتمثل في أنموذج كارول) ومدى تطبيقهم لها؟
وكان الجواب قاصرا على بعض الخطوات دون بعضها الآخر وأضافوا أن ضيق وقت الحصة يؤثر سلبا على تطبيق هذه الخطوات وأن الفروق الفردية الكبيرة بين بعض الطلاب المتقنين أصلا بسبب التحاقهم بدورات تحفيظ القرآن في المساجد وبعض زملائهم الذين لا يملكون أدنى فكرة عن أحكام التجويد سوى ما تعلموه في الثانوية الشرعية.

وقد أكدت دراسة السمهر السابقة الذكر أن افتقار التعليم إلى الأنشطة والاستراتيجيات الحديثة الفعالة أدى إلى وجود ضعف عام في مهارات تلاوة القرآن الكريم في دمشق وريفها.

كل ذلك دفع الباحث للقيام بدراسة تهدف إلى الكشف عن مدى تطبيق مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد لخطوات التعلم الإتقاني (كارول)

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في تدني تطبيق مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد لخطوات أنموذج كارول، وللتوصل لحل هذه المشكلة ينبغي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة تطبيق أنموذج كارول من قبل مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد في الثانويات الشرعية في حمص من وجهة نظرهم؟

أسئلة البحث: ويتفرع عن السؤال الرئيس السابق سؤالان فرعيان هما:

1- ما درجة تطبيق أنموذج كارول من قبل مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد في الثانويات الشرعية في حمص من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

2- ما درجة تطبيق أنموذج كارول من قبل مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد في الثانويات الشرعية في حمص من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الخبرة؟

فرضيات البحث:

تمَّ التحقق من الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05):

1-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد في الثانويات الشرعية على استبانة خطوات أنموذج كارول تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد في الثانويات الشرعية على استبانة خطوات أنموذج كارول تبعاً لمتغير الخبرة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في نقاط القوة التي تتمثل في الأمور الآتية:

1. خطوة في خدمة القرآن الكريم وأهله من خلال إبراز قيمة تعلم وتعليم القرآن الكريم وفوائدها المرجوة على الفرد والمجتمع.
2. تحسين مستوى اداء طلاب الثانوية الشرعية في التلاوة والتجويد من خلال الكشف عن نقاط الضعف لتلافيها ونقاط القوة وتعزيزها.
3. تبصير المعلمين والمعلمات بالخطوات والإجراءات التي يقوم عليها أنموذج كارول خصوصا والتعلم الإتقاني عموما بغية استخدامها واتباعها مما يسهل الوصول إلى إتقان تلاوة كتاب الله تعالى.
4. لفت أنظار القائمين على العملية التربوية إلى أهمية التعلم الإتقاني وإقامة دورات تدريبية وتأهيلية للمعلمين فيما يتعلق باستراتيجيات التدريس الحديثة..
5. تبصير المتعلمين أن أصول التعلم الإتقاني له أصول إسلامية قديمة وكانت تستخدمه حلقات القرآن في الكتاتيب.
6. يعُد البحث الحالي – في حدود علم الباحث – من أوائل الأبحاث التي تناولت درجة تطبيق خطوات أنموذج كارول من قبل مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد في الثانويات الشرعية في حمص من وجهة نظر المدرسين والمدرسات في الثانويات الشرعية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الأمور الآتية:

- تعرف خطوات أنموذج كارول.

- تحديد درجة تطبيق خطوات أنموذج كارول من قيل مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد حسب متغير (المؤهل العلمي ، الخبرة)

حدود البحث:

-**حدود زمانية:** تمَّ إجراء البحث في الفصل الدراسي الأول من العام 2024-2025م.

-**حدود مكانية:** تمَّ إجراء البحث في الجمهورية العربية السورية-محافظة حمص.

حدود علمية: تم تناول خطوات تطبيق أنموذج كارول من قبل مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد في الثانويات الشرعية في محافظة حمص

إجراءات البحث:

أ- مجتمع البحث وعينته:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد في محافظة حمص والبالغ عددهم (29) مدرّساً ومدرّسةً، وتمَّ اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية وبلغ عدد أفراد عينة البحث (20) مدرّساً ومدرّسةً. وقد تمَّ إجراء البحث على هذه العينة من مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد في الثانويات الشرعية في حمص في الجمهورية العربية السورية.

ب- أداة البحث:

أعدَّ الباحث استبانة مؤلفة من (10) بنود، تهدف إلى التعرف إلى درجة تطبيق خطوات أنموذج كارول من قبل مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد، وتمَّ وضع خمس مستويات أمام كل عبارة تعبر عن درجة الممارسة (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وذلك وفق

مقياس ليكرت حيث تعطى الدرجات على الترتيب (5-4-3-2-1)، بحيث تكون الدرجة الدنيا التي يحصل عليها المفحوص (10) والدرجة العليا (50).

ج- منهج البحث:

تمَّ اعتماد المنهج الوصفي لأنَّه الأكثر ملائمة لهذا البحث.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

درجة التطبيق: الدرجة التي يحصل عليها مدرس مادة التلاوة والتجويد على إجابته على الاستبانة المعدة من قبل الباحث (استبانة) التي توضح درجة تطبيق المدرسين والمدرسات لخطوات أنموذج كارول في العملية التعليمية.

أنموذج كارول: عرفه المرسي، وقورة (2013، 344) بأنه: مجموعة من الإجراءات والخطوات التعليمية المنظمة والمحددة الأهداف تساعد المتعلم على تحقيق الأهداف بمستوى إتقان يصل إلى أكثر من (80%)، ولا يمكن الانتقال من خطوة إلى الخطوة التالية إلا بعد الوصول إلى المستوى المطلوب من الإتقان.

ويُعرّف **إجرائياً بأنه:** مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية والمنطقية المتبعة من قبل مدرس التلاوة والتجويد في الثانويات الشرعية؛ تهدف إلى الوصول إلى إتقان تلاوة القرآن الكريم أو أجزاء منه من قبل طلاب التعليم الشرعي.

التلاوة والتجويد: يعرفها السمهر (2011) بأنها القدرة التي يكتسبها المتعلم من خلال مادة التربية الإسلامية قسم التلاوة والتجويد على أداء أحكام التجويد بإتقان(600).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: قدرة طالب الثانوية الشرعية على إتقان أداء كلمات القرآن الكريم بإعطاء كل حرف حقه مخرجا وصفة مما تعارف عليه أهل الاختصاص.

الثانويات الشرعية: يعرفها النجار (2024) بأنها: مدارس حكومية تخضع لقوانيين وزارة التربية وتشرف عليها وزارة الأوقاف وتقوم بتدريس المواد الشرعية والمواد التي تتلقاها المدارس العامة ويمنح الناجح شهادة ثانوية شرعية تؤهله للتسجيل بكلية الشريعة أو غيرها من الفروع الأدبية

ويتبنى الباحث التعريف السابق تعريفا إجرائيا

الدراسات السابقة:

1. **دراسة اللميع والعجمي** (2003) بعنوان **التقويم التكويني وأثره على تنميه التحصيل الدراسي وعلاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية في مقرر التلاوة والتجويد بمدارس ثانوية المقرات بدوله الكويت؛** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر طريقة التقويم التكويني في علاج صعوبات تعلم التلاوة والتجويد وانعكاس ذلك في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب، واستخدم الباحثان قائمة بصعوبات التعلم الأكاديمي، وبرنامج تعليمي استند على التقويم التكويني، واتبع الباحثان المنهج التجريبي، وطبقت البحث على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية (العنقودية) وتم اختيار شعبتين من بين اربع شعب واختيارهم بطريقة عشوائية كمجموعة ضابطة وتجريبية تكونت العينة من (73) طالبا حيث بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (35) طالبا والضابطة:(38) طالباً منهم (29) يعانون من صعوبات القراءة والعينة هي مجموعة تجريبية (35) طالبا؛ منهم (14) من ذوي صعوبات التعلم، وضابطة (38) طالبا؛ منهم (15) من ذوي صعوبات التعلم، وكانت النتائج تطور المستوى التحصيلي لدى ذوي صعوبات التعلم من المجموعة التجريبية وتحسين درجاتهم في التحصيل الأكاديمي في التلاوة والتجويد مقارنه بطلاب المجموعة الضابطة. وقد توصل الباحثان الى عده نتائج أبرزها:

– يؤدي التدريس بطريقة التقويم التكويني الى تنمية كل من درجة التحصيل الدراسي ودرجة التلاوة والتجويد لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية في التلاوة والتجويد، ويزيد من قدراتهم على التلاوة والتجويد،

2. **دراسة العريفي** (2008) بعنوان: **فاعلية إستراتيجية التعلم الإتقاني وأثرها في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مقرر التفسير**، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعلم الإتقاني وأثره في التحصيل، واتبعت المنهج التجريبي، وصمم الباحث برنامجا تعليميا قائما على خطوات إستراتيجية التعلم الإتقاني، ومعيار الإتقان بتحقيق مستوى اتقان لا يقل عن (80%) وتشكلت عينة البحث من (25) طالبا كمجموعة تجريبية تم تدريسها بطريقة التعلم الإتقاني القائمة على التقويم التكويني، وتشكلت المجموعة الضابطة من (26) طالبا تم تدريسهم بالطريقة المعتادة وكشفت الدراسة عن فاعلية إستراتيجية التعلم الإتقاني في زياده التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية التعلم الإتقاني.
3. **دراسة ابو موسى** (2011): بعنوان: **مستوى إتقان مهارات تجويد القران الكريم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وعلاقته باتجاهاتهم نحوها** وهدفت الى الكشف عن مستوى إتقان مهارات تجويد القران الكريم، وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يأتي:

-يقل مستوى إتقان أحكام مهارات التجويد ويقل مستوى الاتجاه نحو التلاوة التجويد لدى طلاب الصف العاشر الاساسي عن (80%) عند مستوى الدلالة (0.05)

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إتقان أحكام التلاوة والتجويد تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات

-لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو تجويد القران الكريم لدى طلاب الصف العاشر الأساسي تعزى لمتغير الجنس

-وقد اقترحت الدراسة التركيز على ممارسه الطالبات لمهارات تجويد القران الكريم امام المعلمين وحث المعلم طلبته على الالتحاق بحلقات تحفيظ القران في المساجد وأن يكون الاهتمام التدريسي منصبا على الكم والكيف وتدريب الطلبة على الرسم العثماني ليألفوه ويعتادوه.

4. **دراسة العجمي والظفيري والمطيري** (2013). بعنوان: **أثر استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في تنمية التحصيل الدراسي عند تلميذات صعوبات التعلم في ماده اللغة العربية بدوله الكويت،** هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في تنمية التحصيل الدراسي ،

واستخدم الباحثون المنهج التجريبي وكانت العينة مجموعتين: تجريبية (23) تلميذة، وضابطة (23) تلميذة من الصف الرابع الابتدائي وأظهرت الدراسة فروقا ذات دلاله إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي عند تلميذات المجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي، كما كشفت الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات اللغة العربية بين تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح تلميذات المجموعة التجريبية مما يدل على فاعليه استخدام التعلم الاتقان في تنميه التحصيل الدراسي لمهاره اللغة العربية.

5. **دراسة الجهني** (2019): بعنوان: **مدى تطبيق معلمي اللغة العربية للتعلم الإتقاني في المرحلة المتوسطة بمدينه تبوك من وجهه نظر الطلاب وسبل تنميته،** هدفت الدراسة الى تعرف مدى تطبيق معلمي اللغة العربية للتعلم الإتقاني في المرحلة المتوسطة ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتم الاعتماد على استبانتين إحداهما كانت للتعرف مدى تطبيق معلمي اللغة العربية للتعلم الإتقاني وتكونت من (30) عبارة وكانت الثانية عن السبل المقترحة لتنمية مستوى تطبيق معلمي اللغة العربية للتعلم الإتقاني في المرحلة المتوسطة وتكونت من(22) عبارة، وتم تطبيق الاستبانة الاولى على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك بلغت (600) طالبا، بينما الاستبانة الثانية على الخبراء وعددهم (101) وهم اعضاء في هيئه التدريس تخصص مناهج وطرق تدريس، وأسفرت النتائج أن مستوى تطبيق المعلمين للتعلم الإتقاني تراوح بين ضعيف ومتوسط وعدم وجود فروق في استجابات الطلاب تعزى لمتغير الدراسة، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الثالث كما اشارت النتائج إلى أن موافقة الخبراء على السبل المقترحة لتنميه مستوى تطبيق المعلمين للتعلم الإتقاني كانت مرتفعة إجمالاً .

6. **دراسة الزهراني** (2019) هدفت الدراسة الى معرفة أثر إستراتيجية التعلم للإتقان على التحصيل الدراسي في مقرر تلاوة القران الكريم وتجويده لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وتمثل مجتمع البحث في طالبات الابتدائية (266) وعينة البحث (53) طالبة من الصف الخامس (26) طالبة، مجموعة تجريبية و(27) طالبة مجموعة ضابطة،

وقامت الباحثة بإعداد أداة لجمع البيانات وهو اختبار تحصيلي في احكام التجويد وتوصلت الباحثة إلى أبرز النتائج:

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للصف الخامس في مقرر التلاوة والتجويد والفرق لصالح المجموعة التجريبية، وبلغت نسبة الإتقان في تحصيل الطالبات بعد دراستهن للوحدة المقررة (91) وهي أعلى من المستوى الذي تم تحديده كشرط لنجاح إستراتيجية التعلم الإتقاني.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية لصالح مجموعه الاداء البعدي، وقد اوصت الباحثة بضرورة تدريب المعلمات على كيفيه استخدام إستراتيجية التعلم الإتقاني لأنها من الاستراتيجيات الفعالة التي تعمل على تحقيق العديد من أهداف تدريس المواد الشرعية.

7. **وهدفت دراسة أبو منصور** (2021): إلى التعرف إلى أثر إستراتيجية كيلر (التعلم الإتقاني) في تنمية مستويات التحصيل العليا والاحتفاظ المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة اللغة العربية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي مكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة القصدية وتعينها عشوائيا من (60) طالبة من الصف الأول الثانوي، من مدرسة الرقيم الثانوية للبنات، المجموعة الأولى التجريبية وتكونت من (30) طالبة تم تدريسهن مادة اللغة العربية بإستراتيجية كيلر التعلم للإتقان والمجموعة الثانية الضابطة وتكونت من (30) طالبة تم تدريسهن مادة اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لإستراتيجية التعلم للإتقان في تنمية مستويات التحصيل العليا التحليل، التركيب، التقويم والاحتفاظ المعرفي لصالح المجموعة التجريبية

8. **دراسة بلاسم، وأسمر**(2023) بعنوان: **مدى استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم**، ،التي سعت للتعرف على مدى استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في المرحلة الابتدائية والتعرف على الفروق بين متوسط تقديرات استخدام

إستراتيجية التعلم للإتقان بحسب متغيرات (المؤهل العلمي – الجنس – سنوات الخبرة)، حيث ان الباحث استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي واستخدم الاستبانة كأداة أساسية حيث تكونت من(36) فقرة مقسمة على ثلاثة محاور، تكونت عينة الدراسة من (143) معلماً ومعلمة، وكانت النتائج:

أ- ارتفاع استخدام إستراتيجية التعلّم للإتقان في المرحلة الابتدائية.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات العينة ولصالح الذكور.

ت- وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات العينة مؤيدة لسنوات الخبرة أكثر من (10) سنوات في واقع استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان.

ث- وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات العينة ولصالح المؤهل العلمي (ماجستير فأكثر) في واقع استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية أنها الأولى من نوعها في البيئة السورية – في حدود علم الباحث_ وأقرب الدراسات السابقة التي مر ذكرها دراسة الجهني (2019) ودراسة بلاسم وأسمر (2023) التي رمت كل واحدة منها إلى الكشف عن مدى تطبيق المعلمين لإستراتيجية التعلم الإتقاني لكن الأولى في اللغة العربية ومن وجهة نظر الطلاب، والثانية في العلوم ومن وجهة نظر المعلمين، بينما ينفرد البحث الحالي بأنه خاص بالبيئة السورية وأنها تستهدف مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد ومن وجهة نظرهم.

بينما كانت بقية الدراسات تعنى بالكشف عن فاعلية التعلم الإتقاني في التحصيل أو الاحتفاظ بأثر التعلم.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تفريغ خطوات التعلم الإتقاني (كارول) في استبانة وعرضا على المدرسين والمدرسات بعد التأكد من صدقها وثباتها، كما أفاد منها في الجانب النظري ومقارنة النتائج من خلال ربط نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات السابقة.

الجانب النظري:

أنموذج كارول أو التّعلّم الإتقاني:

يتناول الجانب النظري في هذا البحث الحديث عن أنموذج كارول "التعلم الإتقاني": تعريفه وخطواته عند كارول:

تعود أصول فكرة التّعلّم الإتقاني إلى الفكر الإسلامي الذي يدعو إلى العمل المتقن في الحياة كما في قوله تعالى: (إنَّ الذين ءامنوا وعملوا الصالحات إنّا لا نضيع أجر مَنْ أحسن عملا) (سورة الكهف، 30)، وحديث النبي ﷺ: (إنَّ الله يحبُّ إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

وفي عام (1963) وضع كارول خطة تعليميّة عمل على تطبيقها في المدارس استندت إلى فكرة التّعلّم الإتقاني، حيث انتشرت الفكرة في مناطق متعددة في الولايات المتحدة الأمريكيّة بمصاحبة التّقويم التّكويني، وكان الغرض منه تحسين الدّراسة في المدارس وأطلق عليها اسم أنموذج كارول Carroll أو نموذج التّعلّم المدرسي.

ويمثل أنموذج كارول صياغة نظريّة تبيّن أنَّ الدّرجة التي يصلها المتعلّم في التّعلّم تتحدد بمقدار الوقت الذي خصصه لتعلّم مهمة تعليمية ما، بالقياس إلى الوقت الضّروري لإتقان هذه المهمّة (زايروآخرون، 2014، 75).

تعريف التّعلّم الإتقاني أو التّعلّم من أجل التّمكّن: عرّفه (الهويدي، 2005) بأنّه: "هو نظريّة ونمط من أنماط التّعلّم الذي يتّبعه المعلّم في الصّف المدرسي لتزويد التّلاميذ بوحداتٍ تعليميّة محددة الأهداف مسبقاً، ولكن لا يسمح للتّلميذ بالتّقدّم في المراحل دون الإتقان، وإذا لم يتحقّق المستوى المستهدف يتمُّ مساعدة التّلميذ من خلال مواد تعليميّة إضافيّة لتحقيق مستوى التّمكّن المطلوب" (ص137).

وقد ظهر هذا النمط من التعليم لمواكبة هذا الكم من التّطور العلمي المعاصر، والوصول بالمتعلّم إلى مستوى التّعلّم المنشود، وأنَّه يجب أن يصل إليها جميع المتعلّمين أو معظمهم. لأنه يفترض إنَّ معظم المتعلّمين يمكن أن يصلوا إلى الإتقان في التّعلّم ويحققوا مستويات عليا من القدرة على التّعلّم إذا توفرت الظّروف الملائمة لهم من خلال تحفيزهم وإثارة دافعيتهم وتوحيد المعارف السّابقة

اللازمة للتّعلّم الجديد، وإعطاء الوقت اللازم لكلٍّ منهم للوصول إلى الإتقان ، وتنويع طرائق التّدريس والأساليب المتّبعة من قبل المعلّم (عطية، 2015، ص414).

ومما يساعد في نجاح التعلم الإتقاني: تنويع مصادر التّعلّم وتنويع أساليب التّدريس وتحديد حد الإتقان من التّعلّم والذي يفصل بين المتقن وغير المتقن، وتقسيم المحتوى التّعليمي إلى وحدات صغيرة يسهل للمتعلّمين تعلّمها (عطية، 2015، ص421).

ويتوقف أنموذج كارول على عدة عوامل منها ما يرتبط بالمتعلم ومنها ما يرتبط بظروف التعلم، فما يتعلق بالمتعلّم فهي ثلاث عوامل هي: القدرة على فهم التّدريس، والمثابرة والوقت اللازم للتّعلّم، وأما ما يتعلق بظروف التعلم فقد حدد كارول نوعين من العوامل هما: نوعيّة التّعليم، وفرصة التّعلّم (زاير وآخرون، 2014، ص75).

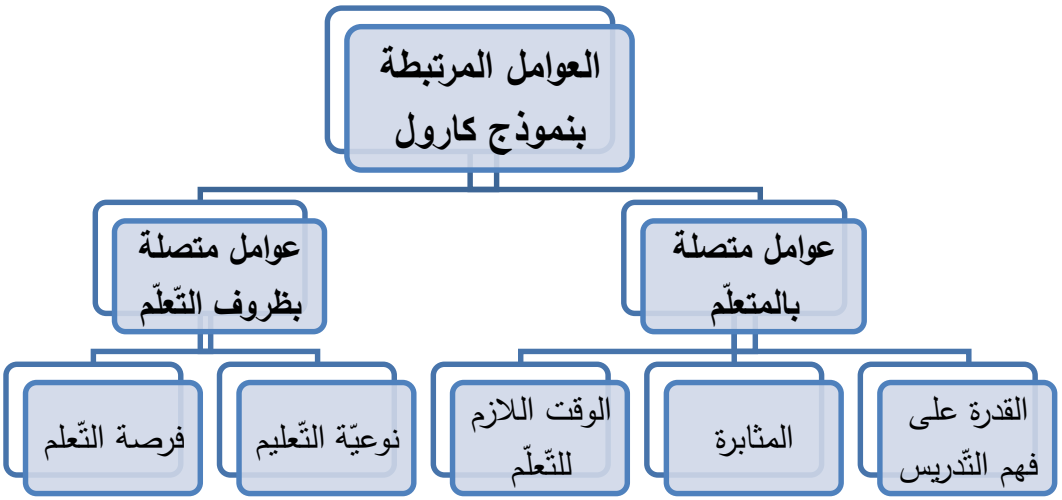

شكل (1) العوامل المرتبطة بنموذج كارول.

خطوات أنموذج كارول (التّعلّم الإتقاني):

1. تجزئة محتوى المادة الدّراسيّة الى وحدات تعليميّة ويتضمن كلّ منها مجموعة من الاهداف التّعليميّة العامة يمكن أن يتم تعلّمها خلال فترة زمنية تتراوح من أسبوع إلى أسبوعين.
2. تحليل محتوى هذه الوحدات التّعليميّة إلى وحدات أصغر ويتمُّ هذا التّحليل بدءاً من تحديد المصطلحات والحقائق البسيطة إلى الأفكار المجردة كالمفاهيم والنّظريات وتطبيقاتها، أي يتمُّ تحديد الأهداف التّعليميّة لهذه الوحدات الدّراسيّة المراد تحقيقها وصياغتها بعبارات محددة.
3. تحديد محكّات الإتقان في كلّ وحدة دراسيّة وذلك لتحديد نسبة الفقرات التي يتوقع أن يحصل التّلاميذ على إجابات صحيحة.
4. إعداد نماذج من الاختبارات التّكوينيّة (البنائيّة) تستخدم لقياس ما تعلّمه التّلاميذ من الوحدات ومعرفة مستويات تحصيلهم لمعالجة الصّعوبات التّعليميّة التّعلميّة.
5. إعداد مجموعة من المقررات التّعليميّة المتنوعة لمساعدة التّلاميذ الذين لا يصلون الى مستوى الإتقان كتحديد بعض الصّفحات من كتاب غير الكتاب المقرر أو استخدام مادة دراسيّة مبرمجة أو استخدام وسائل بصريّة وسمعيّة بعد أن تتمّ هذه الإجراءات يُعاد الاختبار مرة ثانية (أي تطبيق اختبار مكافئ للاختبار الأوّل) كما لو كان نظاماً تجريبيّاً للتّأكّد من الوصول إلى مستوى الإتقان.
6. البدء بعملية التّدريس للوحدة الدّراسيّة الأولى وبعد الانتهاء من تدريس كلّ جزء من أجزائها يقوم المعلّم بإجراء اختبار بنائي من أجل معرفة ما تمّ تعلّمه ومعرفة مستوى التّحصيل لكلّ طالب والكشف عن نقاط الضّعف لديهم ومن ثم مساعدتهم في الوصول إلى مستوى الإتقان المطلوب ويتمّ ذلك من خلال إعطائهم حصصاً علاجيّة واتباع أي إجراء يراه المعلّم مناسباً.
7. بعد معالجة جوانب الضعف لدى التّلاميذ يُعاد تطبيق نماذج أخرى (صور متكافئة) من الاختبار البنائي حتّى يصل التّلاميذ إلى مستوى الإتقان المنشود.
8. بعد الانتهاء من تدريس جميع أجزاء الوحدة الدّراسيّة الأولى يتمّ تطبيق اختبار جمعي لها من أجل قياس تحصيل التّلاميذ فيها، ويتبين من كلّ هذا أنَّ نتائج الاختبارات البنائيّة والاختبار الجمعي تستخدم جميعها من أجل تقويم وتحسين العلميّة التّعلّميّة التّعليميّة (عطية، 2015، ص260).

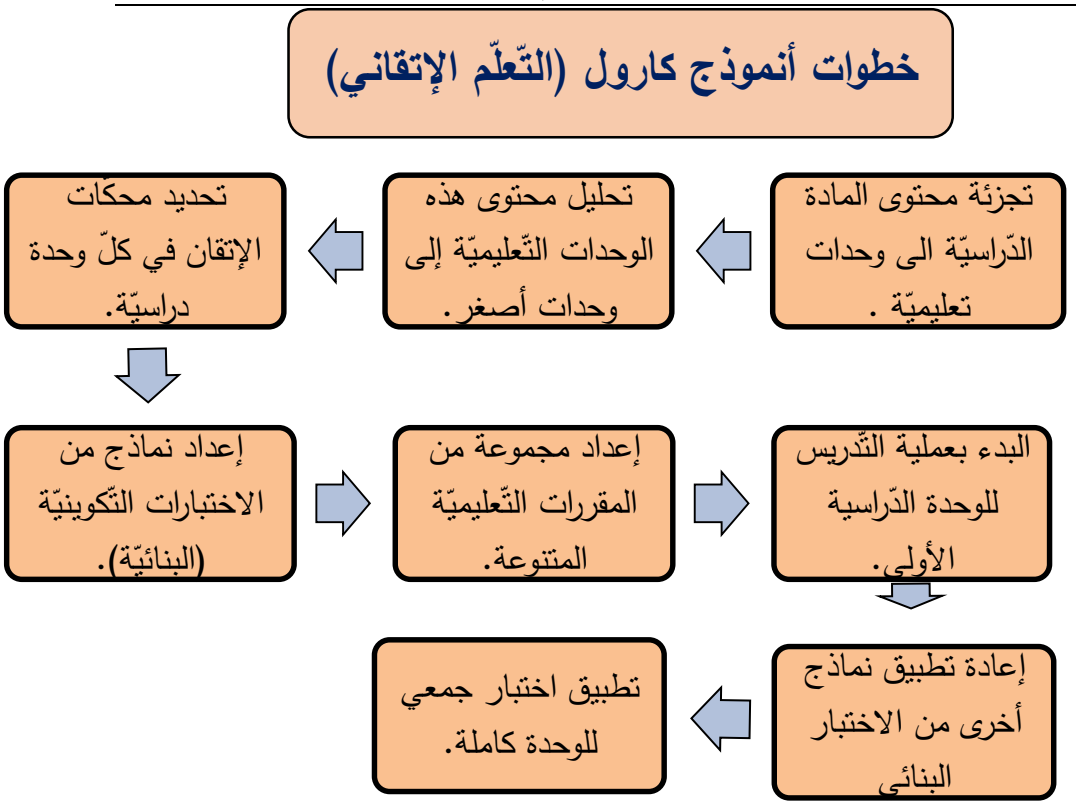

شكل (2) خطوات أنموذج كارول (التّعلّم الإتقاني).

ويتميز التعلّم الإتقاني بوجود دافعية عند المتعلّمين للتّعلّم ما يجعلهم في حالة نشاط تمكّنهم من الاستجابة للتّعليمات والقيام بحلٍّ المشكلات التي تظهر في الموقف التّعليمي. وبمساعدة الطّلاب على الثقة بالنفس، بسبب تحقيق مستويات تحصيل عالية، وأنه يتيح فرصة أكبر أمام الطّلاب لتعلّم أكثر، حيث يتمكّن كلّ متعلّم من (80%–90%) من المواد الدّراسيّة التي يتمُّ تدريسها بهذه الإستراتيجية. (العجمي، 2013، ص240).

وفي هذا الصّدد أكّدت دراسة كلّ من (الزهراني، 2019) و(الجهني،2019) و(العريفي،2008) أنَّ أنموذج كارول (التّعلّم الإتقاني) أثبت أهميتّه وفاعليته في رفع مستوى أداء الأفراد في جوانب

التّعلّم الآتية (المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة)، وما حقّقه من فائدة للمعلّمين في تشخيص مشكلات المتعلّمين الدّراسيّة منذ بداية ظهورها من خلال أساليب التّقويم (الّتشخيصي والمرحلي والنّهائي) التي يتمُّ تطبيقها خلال هذا الأنموذج، فأنموذج كارول يُعدُّ من أهم النّماذج للوصول بالمتعلّمين إلى إتقان ما يتعلّموه.

الجاني العملي:

لتحقيق أهداف البحث اتُبعت الإجراءات الآتية:

أداة البحث: الاستبانة

الهدف من الأداة (الاستبانة): تهدف الاستبانة إلى معرفة آراء المعلمين في درجة تطبيقهم للتعلم الإتقاني

مصادر إعداد الاستبانة:

بعد الرجوع إلى الكتب والمراجع ذات الصلة أدبيات البحث، والدراسات ذات الصلة تم إعداد استبانة مؤلفة من (10) بنود، لمعرفة درجة تطبيق مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد لخطوات أنموذج كارول في التدريس.

الخصائص السيكومترية للأداة: التحقق من صدق أداة البحث:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري): قام الباحث بعرض الأداة على عدد من المحكمين وهم عبارة عن متخصصين وخبراء في مجال التربية والمناهج وطرائق التدريس وذلك لإبداء رأيهم في مدى مناسبة بنود الاستبانة والغرض منها وبعد عرضها عليهم تم الاعتماد على نسبة 75% وما فوق لإبقاء البند واستنادأ إلى ذلك تم الاحتفاظ بجميع البنود وذلك لإنها حصلت على نسبة 75% وما فوق.

الصدق المعنوي (صدق الاتساق الداخلي): قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة من مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد والبالغ عددهم (8) مدرساً ومدرسةً في محافظة حمص من غير عينة البحث الأساسية، وذلك للتعرف على مدى وضوح عبارات الاستبانة بالنسبة للمدرسين والمدرسات، ولحساب الصدق المعنوي وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكليّة للاستبانة، وقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بند والدرجة الكلية للاستبانة بين (*0.646) و (**0.969) وهي قيم ارتباط دالة إحصائياً، مما يشير إلى أنَّ الاستبانة متسقة داخلياً.

التحقق من ثبات الاستبانة: حُسب معامل ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، وأيضاً باستخدام معامل ثبا ألفا كرونباخ، وقد اتضح أنَّ معاملات ثبات الاستبانة دالة عند مستوى دلالة (0.05) ويوضحها الجدول الآتي:

جدول (1) قيم معامل ثبات الاستبانة

	الثبات بالتجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
الاستبانة	**0.855**	**0.924**

من خلال الجدول يتبين أنَّ قيم ثبات الاستبانة هي قيم دالة إحصائياً، مما تشير إلى ثبات جيد للاستبانة وإمكانية تطبيقها.

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما درجة تطبيق أنموذج كارول من قبل مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد في الثانويات الشرعية في حمص من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود الاستبانة وللاستبانة ككل لمعرفة درجة تطبيق مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد لخطوات أنموذج كارول، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	يقوم المدرّس بالتحضير التربوي للعملية التدريسية.	3.20	0.83	متوسطة
2	يقسم كل الدرس المحضر إلى عدة محاور.	2.85	0.67	متوسطة
3	يقسم كل محور إلى أجزاء لينتقل من الجزء إلى الكل.	2	0.56	منخفضة
4	يحدد معايير درجة الإتقان لكل محور ثمَّ لكل درس.	1.50	0.51	منخفضة جداً
5	يصمم اختبارات تكوينية (التشخيصي والمرحلي).	1.60	0.50	منخفضة جداً
6	يصمم مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تراعي الفروق الفردية.	2.15	0.67	منخفضة
7	يراعي أثناء عملية التدريس الخطوات السابقة.	1.45	0.51	منخفضة جداً
8	يختار نماذج أخرى (نصوص قرآنية) تحوي المحتوى التعليمي غير الذي تعلمه.	1.40	0.50	منخفضة جداً
9	يقوم باختبار نهائي للمحتوى التعليمي بغية معرفة وصول التلميذ إلى محطات الإتقان.	1.35	0.48	منخفضة جداً
10	يقوم بمعالجة جوانب النقص من خلال التغذية الراجعة.	1.30	0.57	منخفضة جداً
المجموع الكلي		18.80	1.90	منخفضة

يتضح من الجدول (2) أنَّ درجة تطبيق خطوات أنموذج كارول من قبل مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد في الثانويات الشرعية كانت بالدرجة الكلية منخفضة.

النتائج المتعلقة بالفرضيات:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد في الثانويات الشرعية على استبانة خطوات أنموذج كارول تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضيّة قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المدرسين والمدرسات وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد–إجازة جامعية–دبلوم تأهيل تربوي) في استبانة درجة تطبيق مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد لخطوات أنموذج كارول، ومن ثمَّ استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One–Way ANOVA) لاختبار دلالة الفروق الظاهرة بين المتوسطات الحسابية وهذا ما يوضحه الجدول (3):

جدول (3) نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المدرسين والمدرسات وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي في الاستبانة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة الدلالة	القرار
معهد	4	15.75	0.95	بين المجموعات	366.217	2	183.10	18.868	.000	دالة
إجازة	10	16.10	1.37	داخل المجموعات	164.983	17	9.70			
دبلو	6	25.33	5.39	الكلي	531.200	19				

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) لقيم (f) المتعلقة بدرجة تطبيق مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد لخطوات أنموذج كارول في تباين درجات المدرسين والمدرسات مجموعات البحث في الاستبانة ككل، ولتحديد اتجاه الفروق الدالة إحصائياً استخدم الباحث اختبار المقارنات المتعددة لشيفيه (Scheffe)، والجدول (4) يوضح نتائج تلك المقارنات بين المتوسطات:

الجدول (4) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين المجموعات

المستوى	المجموعة	المجموعة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
الاستبانة ككل	المعهد	الإجازة	-.35000-	.980	غير دالة
		الدبلوم	-9.58333*-	.000	دالة
	الإجازة	المعهد	.35000	.980	غير دالة
		الدبلوم	-9.23333*-	.000	دالة
	الدبلوم	المعهد	9.58333*	.000	دالة
		الإجازة	9.23333*	.000	دالة

من خلال الجدول (4) يمكن إصدار الأحكام الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المدرسين والمدرسات من حملة الإجازة الجامعية ودبلوم التأهيل التربوي في الاستبانة ككل، وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية في الجدول (3) نجد أنَّ الفروق لصالح المدرسين والمدرسات من حملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المدرسين والمدرسات من حملة الإجازة الجامعية وحملة المعهد وذلك في الاستبانة ككل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المدرسين والمدرسات من حملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي والمعهد وذلك في الاستبانة ككل، وبالعودة

إلى المتوسطات الحسابية في الجدول (3) نجد أنَّ الفروق لصالح المدرسين والمدرسات من حملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مدرسي ومدرسات التلاوة والتجويد في الثانويات الشرعية على استبانة خطوات أنموذج كارول تبعاً لمتغير الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضيّة قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المدرسين والمدرسات وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات–من خمس سنوات إلى عشر سنوات–أكثر من عشر سنوات) في استبانة درجة تطبيق مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد لخطوات أنموذج كارول، ومن ثمَّ استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One–Way ANOVA) لاختبار دلالة الفروق الظاهرة بين المتوسطات الحسابية، وهذا ما يوضحه الجدول (5):

جدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المدرسين والمدرسات وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في الاستبانة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة الدلالة	القرار
أقل من	5	27.40	2.07	بين المجموعات	493.90	2	246.950	112.551	.000	دالة
من (5) إلى	10	16.10	1.37	داخل المجموعات	37.300	17	2.194			
أكثر من	5	15.60	0.89	الكلي	531.200	19				

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) لقيم (f) المتعلقة بدرجة تطبيق مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد لخطوات أنموذج كارول في تباين درجات المدرسين والمدرسات مجموعات البحث في الاستبانة ككل، ولتحديد اتجاه الفروق الدالة إحصائياً استخدم الباحث اختبار المقارنات المتعددة لشيفيه (Scheffe)، والجدول (6) يوضح نتائج تلك المقارنات بين المتوسطات:

الجدول (6) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين المجموعات

المستوى	المجموعة	المجموعة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
الاستبانة ككل	أقل من (5) سنوات	من (5) إلى (10) سنوات	11.30000*	.000	دالة
		أكثر من (10) سنوات	11.80000*	.000	دالة
	من (5) إلى (10) سنوات	أقل من (5) سنوات	-11.30000-*	.000	دالة
		أكثر من (10) سنوات	0.50000	.813	غير دالة
	أكثر من (10) سنوات	أقل من (5) سنوات	-11.80000-*	.000	دالة
		من (5) إلى (10) سنوات	-0.50000-	.813	غير دالة

من خلال الجدول (6) يمكن إصدار الأحكام الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد الذين لديهم خبرة في التدريس أقل من (5) سنوات والمدرسين والمدرسات الذين لديهم خبرة من (5) إلى (10) سنوات في الاستبانة ككل، وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية في الجدول (5) نجد أنَّ الفروق لصالح المدرسين والمدرسات الذين خبرتهم أقل من (5) سنوات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المدرسين والمدرسات الذين لديهم خبرة في التدريس أقل من (5) سنوات والمدرسين والمدرسات الذين لديهم خبرة أكثر من (10) سنوات في الاستبانة ككل، وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية في الجدول (5) نجد أنَّ الفروق لصالح المدرسين والمدرسات الذين خبرتهم أقل من (5) سنوات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المدرسين والمدرسات الذين لديهم خبرة في التدريس تتراوح بين (5) إلى (10) سنوات والمدرسين والمدرسات الذين لديهم خبرة أكثر من (10) سنوات في الاستبانة ككل.

مناقشة النتائج :

أظهرت النتائج أنَّ درجة تطبيق مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد لخطوات أنموذج كارول في التدريس كانت منخفضة، ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى قصور معرفة المدرسين والمدرسات بمثل هذه الاستراتيجيات وكيفية تطبيقها في العملية التّعليمية والتركيز على الحفظ الآني للمعلومات دون مراعاة الوصول بالمتعلم إلى درجة الإتقان، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من الجهني (2019) وبلاسم وأسمر (2023) إذ كانت درجة تطبيق استراتيجية التعلم الإتقاني ضعيفة إلى متوسطة.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد في تطبيق خطوات أنموذج كارول تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المدرسين والمدرسات من حملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي، ويمكن القول إنَّ مصدر هذا الاختلاف هو الإعداد المهني والتربوي للمدرسين والمدرسات الذي يتلقونه في مرحلة دبلوم التأهيل التربوي

ذلك لأنهم تخصصوا أكثر في الأمور التربوية واستراتيجيات التدريس الحديثة وأهميتها وكيفية تطبيقها وذلك لوجود مواد خاصة بهذه الاستراتيجيات في هذه المرحلة التعليمية، حيث أنَّ تطبيق هذه الاستراتيجيات يتطلب امتلاك المدرس للتجارب العملية والكفاءة المعرفية والمعلومات النظرية التي تتعلق بهذه الاستراتيجيات وآليات تطبيقها وهذا ما لا يمتلكه المدرسين والمدرسات من حملة شهادة المعهد أو الإجازة الجامعية فقط وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة اللميع والعجمي (2003) ودراسة أبو منصور (2021).

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تطبيق مدرسي ومدرسات مقرر التلاوة والتجويد لخطوات أنموذج كارول في التدريس تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس، وكانت هذه الفروق لصالح المدرسين والمدرسات الذين خبرتهم أقل من خمس سنوات التدريس، ويمكن القول إنَّ المدرسين والمدرسات الذين لديهم خبرة طويلة في التدريس قد أصبح لديهم نوعاً من الملل والجمود في التدريس واعتمادهم على الطرق التقليدية بشكل أساسي، كما أنَّ دافعيتهم للتطوير والتحديث ومتابعة المستجدات فيما يتعلق باستراتيجيات التدريس الحديثة أقل من غيرهم من ذوي الخبرة القليلة في التدريس، الذين يكون لديهم اندفاعاً وحماساً عالياً لمتابعة كل جديد وإحداث أي تغيير إيجابي في العملية التعليمية وتتفق نتائج هذه البحث مع مع نتائج دراسة كل من الزهراني (2019) ودراسة أبو موسى (2011).

مقترحات البحث:

1. إجراء دراسة مماثلة في بقية المقررات مثل اللغات بغية الكشف عن مدى تطبيق المدرسين والمدرسات لخطوات التعلم الإتقاني.
2. اختصار هذه الخطوات الثمانية ودمج بعضها في بعض ليتسنى تطبيقها بسهولة ويسر.
3. دمج خطوات أنموذج كارول المختصرة مع إستراتيجية أخرى تراعي الجانب المعرفي مثل خرائط المفاهيم من خلال التكامل بينهما بغية الوصول إلى إستراتيجية تعليمية تتلافى نقاط الضعف في الجانب المهاري والجانب المعرفي.

4. دعم الثانويات الشرعية بوسائل تعليمية بصرية وسمعية تذلل صعوبات تعلم التجويد
5. إقامة ورشات عمل للمدرسين والمدرسات في الثانويات الشرعية لإطلاعهم على خطوات التعلم الإتقاني وكيفية تطبيقه.
6. العمل على ربط أقوى بين مقرر التلاوة والتجويد وخبرات الطلاب.
7. إدراج موضوعات جديدة ومناسبة للمجتمع السوري.

المراجع:

القرآن الكريم

1. بلاسم، مسلم. وأسمر، حليم. (2023). *مدى استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد: 22. (2023) لبنان، جامعة الجنان، كلية التربية.
2. الجلاد، ماجد زكي. (2007). *درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الإمارات، مج،8/ ع،2/ ص ص:36–14.
3. الجهني، نايف. (2019). *مدى تطبيق معلمي اللغة العربية للتعلم الإتقاني في المرحلة المتوسطة بمدينه تبوك من وجهه نظر الطلاب وسبل تنميته*. مجله كلية التربية: جامعة الأزهر، العدد 182 ج: 3. ص 435، 544.
4. زاير: سعد علي وآخرون. (2014). **الموسوعة التعليمية المعاصرة**. الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية، بغداد ، العراق.
5. الزهراني، سعدية عطية (2019). *أثر إستراتيجية التعلم للإتقان على التحصيل الدراسي في مقرر تلاوة*

6. *القرآن الكريم وتجويده لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي*، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة
7. لنشر الأبحاث العلمية والتربوية MECSJ العدد 9
8. السمهر، أحمد. (2011). *نموذج مقترح لتحديد مهارات التلاوة والتجويد وتوزيعها على مراحل التعليم العام والمهني في الجمهورية العربية السورية دراسة ميدانية. مجلة جامعة دمشق*. مجلد27. ملحق. 597 –624
9. العجمي: حمد، والظفيري: محمد، والمطيري: معصومة. (2013). *أثر استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في تنمية التحصيل الدراسي عند تلميذات صعوبات التعلم في ماده اللغة العربية*. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 148، ص ص237– 284.
10. عطية، محسن علي. (2015). ***المناهج الحديثة وطرائق التدريس***. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
11. المرسي: وجيه، وقورة: علي عبد السميع. (2013). **الإستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة**. القاهرة: مطبعة الشيماء.
12. أبو موسى: فتحي. (2011). *مستوى إتقان مهارات تجويد القران الكريم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وعلاقته باتجاهاتهم نحوها*. رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.
13. أبو منصور، نجاح سليمان عودة .(2021) .*أثر إستراتيجية كيلر (التعلم للإتقان) في تنمية مستويات التحصيل العليا و الاحتفاظ المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة اللغة العربية* .(أطروحة ماجستير). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
14. اللميع: فهد، والعجمي: حمد. (2003). *التقويم التكويني وأثره على تنميه التحصيل الدراسي وعلاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية في مقرر التلاوة والتجويد بمدارس ثانويه المقرات بدوله الكويت*. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد89، ص ص112–147.

15. النجار، بدر الدين. (2024) . *صعوبات تدريس التلاوة والتجويد من وجهه نظر المدرسين في الثانويات الشرعية في محافظه حمص*. مجلة جامعة دمشق، كلية التربية.

16. الهويدي: زيد. (2005). **مهارات التدريس الفعال**. درا الكتاب الجامعي.